



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5802

التاريخ : الثلاثاء 2022/4/5

الفبر الرئيسي



أكثر من 50 حاخاماً يقتحمون الأقصى
ويستعدون لطقوس "الفصح اليهودي"

... ص 4

أبرز العناوين



جنرال إسرائيلي: يجب تعزيز التنسيق الأمني مع السلطة لمساهمتها الدراماتيكية بإحباط العمليات
أوعزت بالاستعداد لمهاجمة إيران.. كوخافي: أحبطنا 10 هجمات على الأقل في الأسبوعين الماضيين
بنيت يرضخ لليمين ويعلن تجميد "تسهيلات رمضان" حتى تتوقف العمليات
دبي تستضيف وزراء داخلية دول "التحالف الأمني" ومن ضمنهم "إسرائيل"
الكويتي محمد الفضلي يرفض مواجهة لاعب إسرائيلي ببطولة العالم للمبارزة في دبي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. أبو ردينة: أية تحالفات إقليمية أو دولية فشلت في إخراجنا من المعادلة.. العنوان هو رام الله
6	3. قناة عبرية: عباس أمر نشطاء فتح بمنع التصعيد في الأقصى بأجسادهم
6	4. جنرال إسرائيلي: يجب تعزيز التنسيق الأمني مع السلطة لمساهمتها الدراماتيكية بإحباط العمليات
6	5. اشتية يحمل "إسرائيل" مسؤولية التصعيد ويدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات المستوطنين
7	6. "الخارجية الفلسطينية": "إسرائيل" تشن حربا مفتوحة على الوجود الفلسطيني بالقدس في رمضان
7	7. أبو هولي: ليس من صلاحيات اللجنة الاستشارية مناقشة قضايا تتعلق بتفويض "أونروا"
7	8. النائب القرعاوي يدعو للنفي الشامل لحماية الأقصى
المقاومة:	
8	9. "العربي الجديد": "إسرائيل" تهدد غزة بالعلن... وتطلب الهدوء في السر
8	10. المقاومة في غزة تُنمّ استعداداتها.. لا تراجع عن نُصرة القدس
9	11. "الأخبار": "إسرائيل" ودول في المنطقة تعمل على إفساد العلاقات بين حركتي حماس والجهاد
9	12. فتح: عربدة الاحتلال في شهر رمضان مدروسة وتندّر بتفجير الأوضاع
10	13. الديمقراطية تحذر من مخططات جديدة لتصفية الأونروا
10	14. الجهاد تطلق مشاريع خيرية بالمخيمات الفلسطينية في سورية
الكيان الإسرائيلي:	
10	15. بنيت يرضخ لليمين ويعلن تجميد "تسهيلات رمضان" حتى تتوقف العمليات
11	16. غانتس: سأواصل اللقاءات مع ملك الأردن والرئيس الفلسطيني
12	17. أوعزت بالاستعداد لمهاجمة إيران.. كوخافي: أحبطنا 10 هجمات على الأقل في الأسبوعين الماضيين
12	18. غانتس ينتقد جولة لبيد في باب العامود
12	19. لجنة بالكنيست تصادق على تخصيص 61 مليون شيكل لوقف العمليات الفلسطينية
13	20. وزير الخارجية الإسرائيلي يدين مقتل مدنيين في بوتشا: "جريمة حرب"
13	21. ليبرمان يشكك باتهامات أوكرانية بمجزرة بوتشا: هناك "اتهامات متبادلة"
14	22. حتى بعد التناوب مع لبيد... "الملف الإيراني" يبقى ضمن صلاحيات بينيت
14	23. ضابط إسرائيلي: أعدنا خطة عملياتية وتدريبنا عليها لاختطاف عرفات
15	24. عضو كنيست يتقدم بمشروع لإلغاء بند «وصمة العار» لإنقاذ نتنياهو

15	25. معاريف: أنظار الأمن الإسرائيلي تتجه إلى غزة
16	26. استعدادات إسرائيلية لموجة حرائق قد تكون بعضها متعمدة
16	27. اتهام ضابط إسرائيلي بسرقة أموال الفلسطينيين خلال مدهمة بيوتهم
17	28. باحثان إسرائيليان: العمليات الأخيرة تذكير بأن الصراع مع الفلسطينيين لا يقل خطورة عن النووي
17	29. دراسة جامعية: ثلث الإسرائيليين مستعدون للغش مقابل المال
18	30. استطلاع: غالبية إسرائيلية لا تثق بوزير الأمن الداخلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
19	31. "هآرتس": تهويد القدس يجري على قدم وساق في كل مكان فيها
20	32. "الأوقاف": 20 اقتحاما للأقصى ومنع رفع الأذان 47 وقتا في الابراهيمي آذار الماضي
20	33. الاحتلال يؤجل محاكمة الأسيرة منى قعدان من جنين للمرة الـ14
20	34. "هيئة الأسرى": الاحتلال أصدر 195 أمر اعتقال إداري خلال آذار المنصرم
21	35. الاحتلال اعتقل أكثر من 9 آلاف طفل فلسطيني منذ العام 2015
21	36. الاحتلال يحدد إغلاق 28 مؤسسة فلسطينية بالقدس
21	37. إغلاق ثغرات في جدار الفصل العنصري: "ضربة قوية" لآلاف العائلات الفلسطينية
<u>الأردن:</u>	
22	38. ملك الأردن يؤكد في اتصال مع بينيت على أهمية التهدئة الشاملة في الأراضي المحتلة
<u>عربي، إسلامي:</u>	
22	39. دبي تستضيف وزراء داخلية دول "التحالف الأمني" ومن ضمنهم "إسرائيل"
23	40. "التعاون الإسلامي" تدين تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني
23	41. المغرب يقرر رفع عدد الرحلات الجوية مع الاحتلال
23	42. إيران تحذر الاحتلال الإسرائيلي وتذكره بضربة أربيل
24	43. الكويتي محمد الفضلي يرفض مواجهة لاعب إسرائيلي ببطولة العالم للمبارزة في دبي
<u>دولي:</u>	
24	44. البنك الدولي يقدم منحة بقيمة 8 ملايين دولار لدعم الإصلاح المالي في فلسطين

حوارات ومقالات	
25	45. تصعيد محدود أم شامل ... هبة أم انتفاضة؟... هاني المصري
29	46. بينت يهيء لحرب شبيهة بحرب زلنسكي على دونباس... بسام أبو شريف
32	47. إسرائيل.. من عدوّ إلى شريك سلاح... فايز الأسمر
35	كاريكاتير:

1. أكثر من 50 حاخاماً يقتحمون الأقصى ويستعدون لطقوس "الفصح اليهودي"

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/5، من رام الله: اقتحم عشرات المستوطنين، الاثنين، المسجد الأقصى، من جهة باب المغاربة، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ما رفع مستوى التوتر في المدينة التي تشهد مواجهات ليلية مع بداية رمضان. ووصل عشرات المستوطنين إلى الأقصى رغماً عن حراس المسجد والمصلين، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في ساحاته، وتقدمهم عدد من الحاخامات الذين أجروا نقاشات حول إحياء عيد الفصح العبري في الأقصى، والذي يصادف هذا العام منتصف شهر رمضان، من 15 إلى 22 رمضان. والأحد، اقتحم أيضاً حاخامات المسجد، وعقدوا المحاضرات حول الفصح، ورافقهم في هذا الاقتحام عدد من طلاب المعاهد. وأكد الحاخامات أن وقت أداء «قربان الفصح» في الأقصى قد حان، ولم يعد يحول دونه شيء. ويحضر الحاخامات لاقتحام الأقصى بشكل واسع، وتقديم قربان هناك، على الرغم من الوضع المتوتر، وتحذيرات مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين من تفجر الأوضاع خلال رمضان.

وأضافت الأخبار، بيروت، 2022/4/4: اقتحم أكثر من 50 حاخاماً يهودياً ورؤساء «يشيفوت» (مدارس دينية يهودية)، أمس، فيما يسمونه «الصعود المركزي» إلى «جبل الهيكل»، أي المسجد الأقصى وباحاته، بمناسبة شهر نيسان العبري. ونقل موقع «سروجيم» العبري عن عضو مديرية «الصاعدين لجبل الهيكل»، آساف فريد، قوله إن «الصعود (الاقتحام) كان مؤثراً جداً، كما لم يكن في أي وقت من قبل. أهمية الصعود (الاقتحام) أنه يأتي قبل عيد الفصح (اليهودي)، ويوقظ الجمهور ويذكرهم بأهمية الصعود والتطهر». وتقدّم الحاخامات في الاقتحام الجماعي، الحاخام ورئيس المدرسة الدينية ومعهد «المقدس»، شلومو روزنفلد، ورئيس المدرسة الدينية في «سدমوت محولا»، ورئيس المحكمة الدينية، العيزر شنكولبسكي، من مستوطنة «بيت شيمش». من جهته، أكد

الحاخام يسرائيل أريئيل، أهمية «الصعود إلى جبل الهيكل (اقتحام)»، كجزء من الشريعة اليهودية، معتبراً أن اقتحام خمسين حاخاماً مهم لناحية فرض السيادة. ومن بين المقتحمين، كان الحاخام يوئال إلتسور، وهو من أوائل المنظرين والداعين لـ«عودة إسرائيل لجبل الهيكل». من جهته، قال رئيس مديرية «جبل الهيكل»، الحاخام شمشون ألبوم، إنه «بغض النظر عن الفجوة الكبيرة بين الواقع والإرادة في جبل الهيكل، فإن ما تحقق اليوم كبير جداً بالمقارنة مع ما كان هنا قبل ثمانين عاماً.

٢. أبو ردينة: أية تحالفات إقليمية أو دولية فشلت في إخراجنا من المعادلة.. العنوان هو رام الله

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، يوم الاثنين، إن انعدام الأفق السياسي، والتصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد أبناء شعبنا ومقدساتنا، والذي كان آخره ما قام به يائير لابيد من اقتحام لمنطقة باب العمود في البلدة القديمة بالقدس بشكل غير مسؤول، ومواصلة تصرفات جيش الاحتلال وشرطته الاستفزازية واقتحامات المستوطنين، سيؤدي إلى تفجر الأوضاع ليس في فلسطين فقط إنما في المنطقة.

وتابع أبو ردينة، إن على الجانب الإسرائيلي أن يعي تماماً أن ما يحدث في باب العمود وغيره من أحياء القدس، وتصرفات شرطة الاحتلال، واستمرار معاناة الأسرى وحجز جنائمين الشهداء، وحتى التهديدات الرسمية الإسرائيلية لعمليات عسكرية جديدة في غزة، ستؤدي جميعها إلى اشتعال النيران، وستضر بميزان الردع الهش أصلاً. وقال إن القيادة الفلسطينية تحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد، وتحذر من المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية، والقدس ليست للبيع أو المساومة.

وأضاف أبو ردينة أن أية تحالفات إقليمية أو دولية فشلت في إخراج الفلسطينيين من المعادلة، والمفهوم الجديد والذي يجب أن يتطور على السياسة الأميركية والإسرائيلية هو من خلال انتصار القيادة والشعب الفلسطيني على سياسة الفصل العنصري ووقف ازدواجية المعايير الذي تمارسه دول الغرب، والتي أيضاً فقدت مصداقيتها أو ما تبقى منها لدى شعوب المنطقة والعالم، مؤكداً أن الطريق الوحيد للأمن والاستقرار واضح تماماً، وإن العنوان هو رام الله وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية، ومن دون أفق سياسي على هذه الثوابت فستبقى الأمور متفجرة وخطرة، وستبقى المنطقة تعيش توترات وصراعات بلا نهاية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

٣. قناة عبرية: عباس أمر نشطاء فتح بمنع التصعيد في الأقصى بأجسادهم

أمر رئيس السلطة محمود عباس نشطاء فتح في القدس المحتلة ببذل جهودهم لمنع التصعيد في المسجد الأقصى وما حوله. وقالت القناة 12 العبرية، إنّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمر نشطاء فتح في القدس ببذل كلّ ما في وسعهم لمنع التصعيد في المسجد الأقصى وحوله وقال: "إذا لزم الأمر امنعوا التصعيد بأجسادكم".

فلسطين أون لاين، 2022/4/4

٤. جنرال إسرائيلي: يجب تعزيز التنسيق الأمني مع السلطة لمساهمتها الدراماتيكية بإحباط العمليات

إلى ذلك، قال الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط كوبي ماروم، في لقاءٍ خاصٍ مع القناة الـ13 بالتلفزيون العبري، قال إنّهُ يتحمّم على الاحتلال الإسرائيلي أن يُواصل التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، وأنّ تعمل إسرائيل على توطيد العلاقات بين الطرفين لأنّ التعاون المُثمر بين الاحتلال وأجهزة أمن السلطة يُساهم إلى حدٍ كبيرٍ في منع العمليات الفدائية وإحباطها قبل أن تخرج إلى حيّز التنفيذ، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2022/4/4

٥. اشتية يحمل "إسرائيل" مسؤولية التصعيد ويدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات المستوطنين

قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن ما شهدته الأراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية من تصعيد الاحتلال لاعتداءاته ضد أبناء شعبنا بالقتل والتكيد والاعتقال وإطلاق أيدي المستوطنين لارتكاب الجرائم، ينطوي على مخاطر كبيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة، ما يستدعي تدخلا من الأسرة الدولية لوقف تلك الاعتداءات ووضع حد لمواصلة المتطرفين، انتهاك حرمة المسجد الأقصى، خاصة في ضوء التحضيرات الجارية لاقتحام المسجد المبارك خلال شهر رمضان الفضيل. وأضاف رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الـ(155)، يوم الإثنين، أن تبرير إسرائيل لعمليات القتل التي تمارسها ضد أبناء شعبنا بأنهم قنابل موقوتة يحمل نذر تصعيد خطير، ذلك أن إسرائيل تعتبر كل فلسطيني يتواجد على أرضه ويدافع عن ممتلكاته بمثابة قنبلة موقوتة توجب قتله وهو أمر في منتهى الخطورة، في ضوء السماح للمستوطنين بحمل السلاح وقتل الفلسطينيين لمجرد الاشتباه بهم، محملا إسرائيل كامل المسؤولية عن التبعات الخطيرة الناتجة عن هذا التصعيد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

٦. "الخارجية الفلسطينية": "إسرائيل" تشن حرباً مفتوحة على الوجود الفلسطيني بالقدس في رمضان

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن دولة الاحتلال تنقل مستوى حربها المفتوحة على القدس ومقدساتها وجميع مناحي الحياة الفلسطينية فيها الى مربعات خطيرة جدا. وأضافت الخارجية في بيان صحفي الإثنين، أن إسرائيل تخشى من كثافة الوجود الفلسطيني بالقدس خلال شهر رمضان، خاصة ان هذا الوجود يكشف زيف روايات الاحتلال وقراره بضم القدس، ويؤكد في ذات الوقت أن القدس فلسطينية عربية محتلة. وأشارت الى أن دولة الاحتلال واجهتها المختلفة تعتبر أن جميع مظاهر الاحتفالات او التجمعات او مظاهر الحياة الاجتماعية المقدسية شكلا من اشكال التحدي الذي لا توافق عليه أو تقبل به، ولذلك تشن حربا على الوجود والحضور الفلسطيني في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

٧. أبو هولي: ليس من صلاحيات اللجنة الاستشارية مناقشة قضايا تتعلق بتفويض "أونروا"

غزة: أكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد ابو هولي، أن الدول العربية المضيفة للاجئين، ترفض نقل صلاحيات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، لحكوماتها أو لأي منظمة دولية. وقال في بيان تلقته "قدس برس"، الإثنين، إنه "ليس من صلاحية اللجنة الفرعية أو اللجنة الاستشارية وفق أنظمتها ولوائحها مناقشة قضايا تتعلق بتفويض الوكالة، الذي يقتصر فقط على الجمعية العامة للأمم المتحدة". وأوضح أبو هولي، أن "اجتماعات اللجنة الاستشارية لأونروا برئاسة لبنان ستعقد في بيروت، في 16 حزيران/ يونيو القادم، لمناقشة مستجدات الازمة المالية والأليات المبتكرة لحشد الموارد المالية، بالإضافة إلى استراتيجية الوكالة للأعوام "2023-2028".

قدس برس، 2022/4/4

٨. النائب القرعاوي يدعو للتغيير الشامل لحماية الأقصى

طولكرم: أكد النائب في المجلس التشريعي فتحى القرعاوي أن انتهاكات الاحتلال والمستوطنين في المسجد الأقصى إشارة خطيرة ستكون نتائجها وخيمة على المنطقة بأكملها. وأشار القرعاوي في تصريح له يوم الاثنين، إلى أن اقتحامات المستوطنين والحاخامات للأقصى، والتخطيط لتقديم القرابين في باحاته خطوة مجنونة وتصرف أحمق ستكون نتائجه وخيمة.

ودعا القرعاوي إلى النفير الشامل لحماية الأقصى، منبهاً إلى أن المنطقة كلها مهددة بالسلم في حال المساس بالمسجد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/4

٩. "العربي الجديد": "إسرائيل" تهدد غزة بالعلن... وتطلب الهدوء في السر

غزة-ضياء خليل: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة على اتصالات الوسطاء مع الفصائل الفلسطينية، لـ"العربي الجديد"، أن الاحتلال الإسرائيلي يطلب الهدوء في قطاع غزة مقابل تسهيلات وإجراءات مفضة، غير أنه في العلن يهدد ويوجه رسائل مختلفة عما يوجهه في السر عبر الوسطاء. وقالت المصادر إن الرسائل التي وصلت إلى الفصائل في غزة خلال الأيام الأخيرة الماضية، كانت مختلفة عن تلك التي يعلنها الاحتلال عبر مسؤوليه الأمنيين والسياسيين، وأضافت أن الاحتلال كان يطلب الهدوء في رسائله عبر الوسطاء مقابل تسهيلات وإجراءات حياتية وعود بتحسين الحركة على المعابر وزيادة عدد العمال وعدم إعاقة أي تمويل لعمليات إعادة إعمار القطاع. أما في العلن، فكان الاحتلال الإسرائيلي يهدد غزة ويتحدث عن حرب أخرى على غرار حرب رمضان في العام الماضي (امتدت الحرب من 10 مايو/ أيار 2021 حتى فجر 21 من الشهر ذاته). واستهدفت غزة خلال هذه الحرب بقوة نارية غير معهودة في 11 يوماً، ما خلف دماراً واسعاً في المنازل والبنية التحتية، فيما أظهرت المقاومة قدرات نوعية في تصديها للعدوان الشامل.

العربي الجديد، لندن، 2022/4/5

١٠. المقاومة في غزة تُتم استعداداتها.. لا تراجع عن نُصرة القدس

غزة-رجب المدهون: مع ارتفاع وتيرة التهديدات الإسرائيلية لقطاع غزة، وتوجيه رئيس هيئة الأركان، أفياف كوخافي، جيشه بالاستعداد لعملية عسكرية جديدة ضد القطاع، يسود اعتقاد في أوساط فصائل المقاومة بأنّ العدو يهدف، من وراء تلك التهديدات، إلى ردع الفصائل عن دخول المواجهة في حال تصاعدت الأحداث في مدينة القدس المحتلة. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصدر فلسطيني، فإنّ المقاومة أتمت استعداداتها لمواجهة جديدة، في حال تجاوز الاحتلال الخطوط الحمراء خلال شهر رمضان في الضفة والقدس المحتلتين، أو في حال فكّر في ارتكاب أيّ حماقات في غزة، وخاصة في الجانبين العسكري والأمني. واعتبر المصدر تصريحات كوخافي، الذي شملت أوامره لجيشه نشر المزيد من بطاريات القبة الحديدية على حدود القطاع، «محاولة لردع المقاومة عن التصعيد، على اعتبار أنّ العدو لا يريد أن تتحرّك جبهة غزة خلال الفترة الحالية، في وقت لا

يستطيع فيه السيطرة على جبهات الداخل المحتلّ والضفة والقدس». وبحسب تقديرات المقاومة، فإنّ الاحتلال غير مستعدّ حالياً، من الناحية العسكرية، لمواجهة عسكرية مع القطاع؛ إذ لا توجد لديه أهداف يمكن أن يحققها، فيما أقصى ما يستطيع فعله ارتكاب مجازر بحقّ المدنيين، كما حدث خلال الأيام الأخيرة لمعركة «سيف القدس». أمّا من الناحية السياسية، فأيّ تصعيد في غزة ربّما يدفع إلى انهيار الائتلاف الحكومي، فيما ستتصاعد الضغوط الخارجية، وتحديدًا الأميركية، على دولة الاحتلال لوقف الحرب، نظراً لانشغال واشنطن بالحرب الروسية - الأوكرانية والملفّ الإيراني، في حين يبرز احتمال تطوّر الجولة إلى حرب متعدّدة الجبهات تُدخل إسرائيل في خطر وجودي.

الأخبار، بيروت، 2022/4/5

١١. "الأخبار": "إسرائيل" ودول في المنطقة تعمل على إفساد العلاقات بين حركتي حماس والجهاد

غزة-رجب المدهون: كشف مصدر فلسطيني لـ"الأخبار" عن محاولة تقودها إسرائيل وبعض الدول في المنطقة لإفساد العلاقات الاستراتيجية بين حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، عبر اتّهام الأخيرة بأنها تريد افتعال حرب جديدة في غزة، بينما لا ترغب فيها الأولى، التي تُواصل استغلال التحسينات الاقتصادية لمعالجة مشكلات الحاضنة الشعبية للمقاومة. ويؤكد المصدر أن التوافق بين الحركتين كبير في إدارة ملفّ الصراع مع الاحتلال، وأن هناك تنسيقاً عالياً بين قياداتهما على أعلى المستويات، وأنّ هناك خطوطاً حمراء وضعتها كلاتهما، سيؤدّي تجاوزها إلى تجرّب الأوضاع ودخول القطاع على خطّ المواجهة، وخاصة في ما يتعلّق بمدينة القدس المحتلة.

الأخبار، بيروت، 2022/4/5

١٢. فتح: عريضة الاحتلال في شهر رمضان مدروسة وتنذر بتفجير الأوضاع

القدس: أكدت حركة "فتح"، أن عريضة سلطات الاحتلال الإسرائيلي، في شهر رمضان، ممنهجة ومدروسة وتنذر بتفجير الأوضاع. وأدانت الحركة الممارسات العدوانية اليومية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة، والاقترام الاستقزالي الذي قام به وزير خارجية الاحتلال يائير لبيد لمنطقة باب العمود في القدس المحتلة، والوعود التي أطلقها لغلالة المتطرفين اليهود لاقترام الأقصى. وحذرت حركة فتح، من عواقب هذه السياسة العدوانية التي تمارسها حكومة الاحتلال، وتنذر بتفجير الأوضاع، وتحويل الصراع إلى حرب دينية مفتوحة تقوّض أركان السلم والأمن الدوليين، وتؤجج مشاعر المسلمين في مختلف بقاع العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

١٣. الديمقراطية تحذر من مخططات جديدة لتصفية الأونروا

طالبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكالة «الأونروا» بتوضيح موقفها من المعلومات التي تتردد عن سعي دول أوروبية ودوائر في الأمم المتحدة لتعديل ولاية هذه المنظمة الدولية، التي تعنى بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بهدف تصفية ملف العودة، في الوقت الذي تواصل فيه «الأونروا» شكواها من نقص حاد في الموازنة. وقالت دائرة وكالة الغوث في الجبهة الديمقراطية، في بيان أصدرته، إنه بغض النظر عن صحة المعلومات المتداولة إعلامياً حول سعي بعض الدول الأوروبية، أو حتى بعض دوائر الأمم المتحدة لتعديل ولاية «الأونروا» ودمجها في إطار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، فإن رئاسة «الأونروا» مطالبة بتوضيح هذه المسألة للشعب الفلسطيني «نظراً لحساسيتها الشديدة».

القدس العربي، لندن، 2022/4/4

١٤. الجهاد تطلق مشاريع خيرية بالمخيمات الفلسطينية في سورية

دمشق - مازن كريم: أطلقت حركة الجهاد الإسلامي، سلسلة مشاريع خيرية وإغاثية تستهدف 13 مخيماً وتجمعاً فلسطينياً في سوريا، طيلة أيام شهر رمضان المبارك. وكشف مسؤول لجنة المنظمات الشعبية بالساحة السورية في حركة الجهاد، ضرار الكوسى، عن "رزمة من المشاريع الخيرية؛ أولها مشروع توزيع السلوات الغذائية، للأسر الأشد احتياجاً في المخيمات، ويستهدف حوالي 3 آلاف عائلة فلسطينية" وأشار الكوسى لـ"قدس برس"، إلى "مشروع تركيب طاقة شمسية، لعدد من المساجد في مخيم سبينة وخان دنون، بمحافظة ريف دمشق، ومخيم العائدين بمحافظة حماة".

قدس برس، 2022/4/4

١٥. بنيت يرضخ لليمين ويعلن تجميد "تسهيلات رمضان" حتى تتوقف العمليات

رغم معارضة غالبية قادة الأجهزة الأمنية، قررت الحكومة الإسرائيلية تجميد التسهيلات التي أقرتها في التعامل مع الفلسطينيين قبل أسبوعين، مع حلول شهر رمضان المبارك. وقررت أن تشترط العودة إلى هذه التسهيلات في سيادة الهدوء في الأراضي المحتلة.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن الحكومة الإسرائيلية نقلت رسائل مباشرة بهذا الخصوص إلى حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة والخارج، وكذلك إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، عبر الدول التي تعتبر مؤثرة في الفلسطينيين مثل الأردن ومصر وتركيا وقطر والإمارات،

وكذلك إلى الإدارة الأميركية، قالت فيها إنها تتوقع من هذه الدول بذل جهود من أجل خفض التوتر في القدس والضفة الغربية، خلال شهر رمضان. وأضافت المصادر أن جميع هذه الدول نصحت إسرائيل بألا تجمد التسهيلات كإجراء أساسي وحيوي لوقف التدهور. لكن الإسرائيليين أصروا على التجميد كإجراء تظاهري واضح ورسالة لكل الفلسطينيين مفادها أنها لن تقدم على خطوات إيجابية بلا ثمن.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/5

١٦. غانتس: سأواصل اللقاءات مع ملك الأردن والرئيس الفلسطيني

قال وزير الأمن [الدفاع] الإسرائيلي، بيني غانتس، للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، اليوم الإثنين، إنه لا يعتقد أن حركة حماس ضالعة في العمليات الأخيرة التي وقعت في مدن إسرائيلية، لكنه اعتبر أن حماس تبذل جهداً لتنفيذ أنشطة ضد الاحتلال، وهدد بأنه "في غزة يعلمون ماذا سيحدث في حال تصعيد الوضع".

وأضاف غانتس أنه سيستمر في لقاءاته مع الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني، محمد عباس، معتبراً أن هذه اللقاءات تعقد من خلال ترجيح للرأي وأنه لا يعتزم الانشغال "بسياسة ضيقة الأفق" وأنه "ينبغي إدارة شؤون الدولة".

وتطرق غانتس إلى ما تصفه إسرائيل بـ"تسهيلات" للفلسطينيين خلال شهر رمضان، وقال إنه "ينبغي التشديد على الفصل بين منفعي العمليات والجمهور (الفلسطيني) الواسع. وندرس بصورة يومية ما الذي ينبغي تنفيذه، ونستخدم كافة ترجيحات الرأي الأمنية الممكنة".

وحول اتهامات أوكرانيا للقوات الروسية بارتكاب مجزرة في مدينة بوتشا، قال غانتس "إنني أدد بقتل من هذا النوع، وهذه جريمة حرب فعلاً".

وحول احتمال تأثير تنديده هو وزير الخارجية الإسرائيلية، يائير لبيد، بعمليات القوات الروسية في أوكرانيا على الغارات الإسرائيلية في سورية بالتنسيق مع الجيش الروسي، قال غانتس إنه "سنستمر في العمل في أي مكان في الشرق الأوسط يتعين علينا أن نعمل فيه".

عرب 48، 2022/4/4

١٧. أوعزت بالاستعداد لمهاجمة إيران.. كوخافي: أحبطنا 10 هجمات على الأقل في الأسبوعين الماضيين

ادعى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، مساء يوم الإثنين، أن قواته أحبطت ما لا يقل عن 10 هجمات في الأسبوعين الماضيين بفضل المعلومات الاستخباراتية والعمليات التي تقوم بها. وقال كوخافي خلال كلمة له في حفل تولي تومر بار منصب رئيس القوات الجوية بدلاً من عميكان نوركين، إن قواته تركز حاليًا على إحباط المزيد من الهجمات، وهذه هي المهمة الرئيسية للجيش الإسرائيلي في الوقت الحالي، وسيواصل العمل في كل مكان بقدر الضرورة وبكل الوسائل لوقف الهجمات.

وأضلف في خطابه من قاعدة تل نوف وسط "إسرائيل": "سنصل إلى كل حي أو شارع أو منزل أو سرداب لنضع أيدينا على القنلة"، وفق وصفه. وتابع: إن "سلسلة الهجمات الأخيرة هي شهادة على القوة والشجاعة التي يعمل بها الجيش الإسرائيلي لدحر الإرهاب، لذلك سنواصل محاربة هذه الموجة الخطيرة التي تجتاح إسرائيل". وأشار إلى أن القوات الجوية تستعد حاليًا للتحرك ضد إيران، وأنه أوعز في التجهيز لعملية متسارعة.

القدس، القدس، 2022/4/4

١٨. غانتس ينتقد جولة لايبيد في باب العامود

انتقد وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، يوم الإثنين، الجولة الاستغزائية التي قام بها وزير الخارجية يائير لايبيد في باب العامود والبلدة القديمة أمس والتي اندلعت في أعقابها مواجهات أدت لوقوع إصابات واعتقالات. وتحدث غانتس ضمنياً عن الزيارة بدون الإشارة بشكل صريح إلى لايبيد. وقال غانتس لإذاعة 103 العبرية، هناك الكثير من الأشخاص يرغبون في قضاء الوقت في الكثير من المناطق الحساسة، ويريدون أن يظهروا في جميع المواقف، يجب أن نفكر بشكل جيد قبل مثل هذه الجولات.

القدس، القدس، 2022/4/4

١٩. لجنة بالكنيست تصادق على تخصيص 61 مليون شيكل لوقف العمليات الفلسطينية

وافقت اللجنة المالية للكنيست الإسرائيلي، أمس الإثنين، على تحويل 61 مليون شيكل لصالح خطة تحسين استعداد الشرطة الإسرائيلية للتعامل مع العمليات الفلسطينية. وتهدف الميزانية إلى شراء

وسائل للشرطة وتجنيد مزيد من المتطوعين، وغيرها، من الاحتياجات الأمنية. بحسب ما ذكر موقع واي نت العبري.

القدس، القدس، 2022/4/4

٢٠. وزير الخارجية الإسرائيلي يدين مقتل مدنيين في بوتشا: "جريمة حرب"

أدان وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، مساء يوم الأحد، مقتل مدنيين في مدينة بوتشا الأوكرانية، الواقعة شمال غرب كييف. واتهمت أوكرانيا، روسيا، الأحد، بارتكاب "إبادة" غداة العثور على عشرات الجثث في بوتشا، بعد "تحريرها" من القوات الروسية، ما أثار تنديد مسؤولين غربيين. وقال لبيد إن "الأذى المتعمد بحق السكان المدنيين، جريمة حرب وأنا أدينها بشدة". وأضاف أنه "من غير الممكن، البقاء دون مبالاة إزاء الصور المرعبة التي تم الكشف عنها في مدينة بوتشا، بعد خروج الجيش الروسي من المكان". يُذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها مسؤول إسرائيلي مصطلح "جريمة حرب" في سياق الحرب الروسية - الأوكرانية.

عرب 48، 2022/4/4

٢١. ليبرمان يشكك باتهامات أوكرانية بمجزرة بوتشا: هناك "اتهامات متبادلة"

شكك وزير المالية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، يوم الإثنين، باتهامات أوكرانية للقوات الروسية بارتكاب مجزرة في مدينة بوتشا القريبة من العاصمة كييف، معتبرا أنه توجد "اتهامات متبادلة" بين الجانبين. وقال ليبرمان لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه "توجد صور قاسية وجميعنا نندد بأي جريمة حرب. ويدور الحديث هنا عن اتهامات متبادلة. الروس يتهمون الأوكرانيين. وتدور حرب هناك وعلينا الحفاظ على الموقف الأخلاقي الإسرائيلي وعلى المصالح أيضا". ورفض السفير الأوكراني في إسرائيل، ييفغن كورنيتشوك، أقوال ليبرمان. ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عنه قوله "إنني أدعو أفيغدور ليبرمان إلى القدوم إلى أوكرانيا. وسأخذه في قافلة إلى بوتشا وأماكن أخرى كي يرى بنفسه الجثث ويلتقي النساء اللواتي جرى تكبيلهن واغتصابهن. ربما سيعرف عندها ما الذي حدث".

عرب 48، 2022/4/4

٢٢. حتى بعد التناوب مع لبيد... "الملف الإيراني" يبقى ضمن صلاحيات بينيت

عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، اتفاقاً مع وزير الخارجية ورئيس الحكومة البديل، يائير لبيد، ينص على إدراج الملف النووي الإيراني ضمن صلاحيات بينيت في حال تنفيذ اتفاق التناوب على منصب رئيس الحكومة، وفقاً للاتفاق الائتلافي.

جاء ذلك بحسب ما كشفت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الإثنين. وأفاد التقرير بأنه في حال تنفيذ اتفاق التناوب سيتم إسناد الملف المتعلق بالمواجهة الإسرائيلية للمشروع النووي الإيراني، إلى بينيت، الذي من المقرر أن يتولى منصب وزير الداخلية.

وذكرت القناة أن الاتفاق بين بينيت ولبيد في هذا الشأن يعتبر "قراراً استثنائياً"، إذ أن القضايا المتعلقة بإيران كانت دائماً منوطة بقرار رئيس الحكومة؛ غير أن القرار بين الاثنين يخرج المسألة الإيرانية من سلطة رئيس الحكومة المطلقة بحيث يتم إسنادها إلى بينيت حتى بعد انتقاله إلى وزارة الداخلية.

عرب 48، 2022/4/4

٢٣. ضابط إسرائيلي: أعدنا خطة عملياتية وتدريباً عليها لاختطاف عرفات

أكد رام روتبرغ قائد السرب 13 في القوات البحرية الإسرائيلية خلال عملية "السور الواقي" التي نفذت في الضفة الغربية بداية الانتفاضة الثانية التي اندلعت عام 2000، أن فريقاً متخصصاً من قواته أعد خطة عملياتية وتدريب عليها من أجل اختطاف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وجاءت أقوال روتبرغ في إعلان ترويجي لفيلم من عدة أجزاء سيبدأ عرضه اليوم الإثنين عبر قناة 13 العبرية يتضمن مقابلات مع ضباط سابقين بينهم شاول موفاز -رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك- والذي قاد العملية في الضفة الغربية.

وقال روتبرغ كما ظهر في الإعلان الترويجي، إنه خلال الانتفاضة تم مناقشة إبعاد عرفات ونفيه من مناطق السلطة الفلسطينية، و هناك من دعا لاختطافه وأسرته. وأشار إلى أن هذه المناقشات جرت على خلفية وقوف عرفات خلف بعض العمليات وتشجيعه على تنفيذ المزيد.

القدس، القدس، 2022/4/4

٢٤. عضو كنيست يتقدم بمشروع لإلغاء بند «وصمة العار» لإنقاذ نتياهو

قدم عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) عن حزب الليكود المعارض، دافيد أمسال، أمس (الاثنين)، مشروع قانون يقضي بإلغاء بند «وصمة العار» الذي يفرض على سياسيين أدينوا بمخالفات فساد معينة، أن يعتزلوا السياسة طيلة سبع سنوات، وذلك بهدف إعفاء زعيم الحزب ورئيس المعارضة، بنيامين نتياهو، من هذا العقاب في حال إدانته بتهم الفساد الخطيرة التي يحاكم فيها حالياً.

ويهدف إلصاق وصمة عار إلى منع سياسي مدان بالعودة إلى الحياة السياسية لمدة سبع سنوات. واعتبر أمسال أن وصمة العار هي إجراء غير واضح ويتعارض كلياً مع القانون الجنائي، الذي يشمل مخالفة وعقوبة، وأن "العالم الجنائي يجب أن يكون واضحاً وقاطعاً"، وأنه لذلك يجب إلغاء وصمة العار.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/4/5

٢٥. معاريف: أنظار الأمن الإسرائيلي تتجه إلى غزة

قالت صحيفة معاريف العبرية، اليوم الثلاثاء، إنه بالرغم من الأحداث في باب العامود والعمليات الأخيرة لجيش الاحتلال في الضفة لإحباط هجمات عقب تنفيذ أكثر من واحدة في الفترة الأخيرة، ما زالت أنظار أجهزة الأمن في تل أبيب تتجه نحو قطاع غزة، في ظل أوجه التشابه بين أجواء التصعيد الحالية وتلك التي كانت سبقت عملية "حارس الأسوار/ سيف القدس".

وبحسب الصحيفة، فإن حركة حماس سعت دوماً لربط ما يجري من أحداث بالقدس برد عسكري من غزة، باعتبار أنها تعتبر نفسها "قائدة الكفاح الفلسطيني المسلح حتى خارج غزة، ووضعت معادلة ملزمة لنفسها بذلك خلال المعركة الأخيرة، وهذه المرة أيضاً هناك خيط رفيع يفصل بين العقلانية المنسوبة في إسرائيل إلى أن حماس اختارت عدم التصعيد من غزة وهو خيار معاكس لما يراه البعض بأن الحركة قد تمنح الضوء الأخضر لجهات أخرى بإطلاق صواريخ من غزة، وهذا سيناريو معقول يمكن أن يتحقق".

وأشارت إلى أنه منذ عملية "حارس الأسوار/ سيف القدس" في مايو/ أيار الماضي، تم إطلاق 7 صواريخ من قطاع غزة، ومر أكثر من أربعة أشهر على إطلاق آخر صاروخين قبالة سواحل "غوش دان"، ولكن مع ذلك حتى بعد اغتيال نشطاء الجهاد في جنين لم يتم إطلاق أي صواريخ.

وحذرت الصحيفة في الوقت ذاته من أن استمرار الأحداث في القدس وتفاقمها يوماً بعد يوم قد تنقل شرارة التصعيد إلى غزة.

القدس، القدس، 2022/4/5

٢٦. استعدادات إسرائيلية لموجة حرائق قد تكون بعضها متعمدة

ذكرت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية، اليوم الثلاثاء، أن طواقم الإطفاء الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس، بدأت تستعد لموجة متوقعة من الحرائق بفعل الطقس، وإمكانية استغلالها لإشعال حرائق متعمدة على خلفية "قومية" كما جرى في الأعوام القليلة الماضية. وبحسب الصحيفة، فإنه يتوقع خلال الأيام المقبلة أن تنتشر حرائق في عدة مناطق بالضفة والقدس، كما جرى العام الماضي والأعوام التي سبقت، وذلك بفعل الطقس الحار والجاف والرياح الشرقية القوية المتوقعة.

وأشارت إلى أن هناك مخاوف أيضاً من إمكانية إشعال النيران في حقول إسرائيلية بشكل متعمد من قبل فلسطينيين على خلفية "قومية" كما جرى في عدة مرات منها العام الماضي خلال عملية "حارس الأسوار/ سيف القدس" في مايو/ أيار الماضي.

القدس، القدس، 2022/5/5

٢٧. اتهام ضابط إسرائيلي بسرقة أموال الفلسطينيين خلال مدهمة بيوتهم

قالت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم الإثنين إن وحدة التحقيق مع رجال الشرطة داخل وزارة القضاء الإسرائيلية قدمت اليوم لائحة اتهام في محكمة الصلح في مدينة الناصرة ضد ضابط عمليات في "حرس الحدود" يدعى إيلي بيرتس بعدما تورط بسرقة أموال مدنيين فلسطينيين خلال مدهمة وتفتيش واعتقال بيتهم في الضفة الغربية المحتلة. وقالت في بيانها إن شقيقي الضابط شاكيد وأفيشاي بيرتس اتهما هما أيضاً بتشويش إجراءات التحقيق حيث التستر على مخالفة شقيقهما.

القدس العربي، لندن، 2022/4/4

٢٨. باحثان إسرائيليان: العمليات الأخيرة تنكير بأن الصراع مع الفلسطينيين لا يقل خطورة عن النووي

ينبه باحثان إسرائيليان في مقال مشترك نشره موقع القناة العبرية 12 أن مواجهة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي هو تحد سياسي - أمني من الدرجة الأولى، لا يقل خطورة عن التهديدات الاستراتيجية، كالنوي الإيراني وتعاضم قدرات الأعداء في المنطقة، ويدعون لاستغلال التطبيع والتحرك الدولي لمواجهة العمليات الفلسطينية علاوة على حل مشاكل مستعصية لفلسطيني الداخل.

ويقول عاموس يادلين - باحث عسكري ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، وأودي أفنطال - عسكري وباحث في معهد هرتزليا لدراسات السياسات والاستراتيجية، إن موجة العمليات القاتلة التي اجتاحت المدن الإسرائيلية في الشهر الماضي، التي بدأت من الجنوب، مروراً بالقدس، وصولاً إلى مركز البلاد، جاءت في وقت لم تكن إسرائيل جاهزة، وبعد فترة من الهدوء النسبي.

وبرأيهما الحديث يدور عن النقاء عدة جبهات وعدة مناسبات حساسة، من شأنها تحويل هذه الموجة إلى "عاصفة ممتازة" لـ"الإرهاب" ويتابعان "هذه ساعة طوارئ، والمهمة الملقة على الحكومة الإسرائيلية معقدة جداً، فيها تحديات كثيرة على المستوى العملي، والسياسي الداخلي والخارجي".

القدس العربي، لندن، 2022/4/4

٢٩. دراسة جامعية: ثلث الإسرائيليين مستعدون للغش مقابل المال

كشفت دراسة إسرائيلية صادرة عن جامعة حيفا بالتعاون مع جامعة واشنطن أن نحو ثلث الإسرائيليين مستعدون للغش والخداع مقابل تحقيق ربح مالي. وتشير الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على محفزات مالية يميلون للتصرف بشكل فاسد مشددة على أن المال مفسد.

وجاء في الدراسة أن القائمين على الدراسة اقترحوا على المشاركين في الاستبيان 50 شيكل (15 دولار) مقابل القيام بتعبئة نموذج قصير وبسيط وتبين أن حوالي ثلثهم اختاروا طريق الغش من أجل الحصول على النقود، كما أكدت المشرفة الإسرائيلية على البحث دكتورة موران شخنيك.

القدس العربي، لندن، 2022/4/4

٣٠. استطلاع: غالبية إسرائيلية لا تثق بوزير الأمن الداخلي

نشر «المعهد الإسرائيلي للديموقراطية»، استطلاعاً للرأي حول التصعيد الأمني وموجة العمليات الأخيرة. وأظهر الاستطلاع أنّ وزير الأمن الداخلي، عومير بار ليف، حظي بأقل نسبة ثقة مقارنةً مع بقية من هم في الخريطة السياسية الإسرائيلية.

ونشر المعهد نتائج استطلاع، صباح اليوم [أمس]، ونقلتها صحيفة «معاريف» الإسرائيلية. وطبقاً للنتائج، فإنّ نسبة الإسرائيليين الذين يثقون ببار - ليف هي فقط 18% (19% منهم إسرائيليون يهود، و14% من هؤلاء هم فلسطينيين من الـ48)؛ حيث قال هؤلاء إنّهم «يثقون به كثيراً، أو يثقون به كثيراً جداً». وعلى مستوى المعسكرات السياسية، فعبر 40% (من أصل 18% من عموم الجمهور الإسرائيلي) من الذين ينتمون لـ«اليسار» الإسرائيلي عن ثقتهم ببار - ليف، و33% من «الوسط»، و11% من اليمين.

أمّا نسبة ثقة الجمهور الإسرائيلي بـ«الشاباك»، فقد جاءت على النحو التالي: 67% من الجمهور (75% يهود إسرائيليون، و27% فلسطينيين من الـ48) قالوا إنّهم «يثقون كثيراً، أو كثيراً جداً بجهاز الشاباك». وعلى مستوى المعسكرات السياسية، فتبيّن أنّ 5.80% من «اليسار» يثقون بالجهاز، وتشابهت النسبة مع «الوسط»، حيث عبر 81% من هؤلاء عن ثقتهم بـ«الشاباك»، في حين كانت النسبة لدى اليمين 73%.

وبالنسبة للأمن الشخصي، قال 83% من فلسطينيين الـ48 إنّهم فقدوا أمنهم الشخصي، فيما وصلت هذه النسبة بين اليهود الإسرائيليين إلى 63.5%. وكانت هذه النسب أكبر لدى الإناث من الطرفين.

وفي الإطار، قال 40% من اليهود الإسرائيليين إنّهم يعتقدون أنّ «أقلية قليلة من الجمهور العربي (فلسطينيين الـ48)، يدعمون العمليات»، فيما قال 31% آخرون إنّهم يعتقدون أنّ «الغالبية العظمى منهم (فلسطينيين الـ48) يؤيدون العمليات». أمّا بالنسبة لفلسطينيين الـ48، وطبقاً للمعهد الإسرائيلي، فإنّ 77% منهم يعتقدون أنّ هناك أقلية بينهم داعمة للعمليات.

وتبيّن أنّ 78% و57% من «اليسار»، و«الوسط» يعتقدون ذلك، فيما فقط 28% من «اليمين» يعتقدون ذلك.

وفي السياق، قالت أغلبية اليهود المستّلعين (58.5%)، إنّ قلّة من الجمهور الإسرائيلي تدعم العمليات الانتقامية (من قبل المستوطنين الإسرائيليين تجاه الفلسطينيين). فيما كانت النسبة 37%

حول المسألة ذاتها بين فلسطينيي الـ48. ويعتقد «اليساريون» الإسرائيليون أنّ قلة من الإسرائيليين يؤيدون الانتقام.

وبالنسبة إلى الأحكام القانونية الموجهة ضد منقّذي العمليات، قالت الغالبية العظمى (85%): 62% يسار، 81% وسط، 91% يمين) من الإسرائيليين اليهود، إنّ الأحكام العقابية المفروضة من قبل المحاكم الإسرائيلية على منقّذي العمليات هي «أحكام مخفّفة»، وكانت نسبة الذين يرون ذلك في صفوف فلسطينيي الـ48 هي 22%.

ورأت غالبية يهودية (78%)، 85% من اليمين، 75% من المركز، و51.5% من «اليسار»، أنّه في إطار «الحرب على الإرهاب»، لا مكان للاعتبارات الأخلاقية، وأنه يتوجّب استخدام كافة الوسائل من أجل منع العمليات، فيما قلة قليلة فقط عارضت ذلك (19%). وبالمقارنة مع عام 2018، فقد حدث ارتفاع كبير في نسبة الذين يؤيدون ذلك؛ حيث كانت هذه النسبة 38.5% عام 2018 .

إلى ذلك، أظهرت النتائج أنّ 12% فقط من اليهود يعتقدون أنّ القيادة العربية (نواب الكنيست العرب) تبذل جهداً حثيثاً ضد «العنف الموجه من العرب ضد اليهود»، وهي نسب متقاربة مع تلك التي ظهرت في استطلاع بشأن المسألة ذاتها، عقب هبة أيار من العام المنصرم. أمّا بالنسبة لفلسطينيي الـ48، فقد رأى 60.5% منهم أنّ القيادة العربية تبذل جهداً حثيثاً في اتجاه منع العنف.

الأخبار، بيروت، 2022/5/5

٣١. "هآرتس": تهويد القدس يجري على قدم وساق في كل مكان فيها

القدس المحتلة-نضال محمد وتد: قال تقرير لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، صباح اليوم الاثنين، إنّ عملية تهويد القدس مستمرة وتجري على قدم وساق بعيداً عن الأضواء، ومن دون أن تكون هذه القضية سبباً لزعزعة العلاقات الإسرائيلية الأميركية. وبحسب التقرير "يجري الآن بناء أحياء يهودية جديدة والتخطيط لأخرى وراء الخط الأخضر (الشرقي لمدينة القدس المحتل عام 67) مثل أحياء هار حوما، وغفعات همطوس، وعطروت ورمات شلومو. وبموازاة ذلك، تكثف جمعيات المستوطنين جهودها لتهويد حي سلوان وحي الشيخ جراح وجبل المكبر وراس العامود. وفي هذه الأحياء وأحياء فلسطينية أخرى، يواصل الفلسطينيون مواجهة سياسات تخطيط وبناء مستحيلة". ويرى التقرير أنّ هذا الأمر يحدد ويبلور معالم "عاصمة إسرائيل" وإسرائيل برمتها، بدرجة لا تقل عن لقاء القمة البراقة، التي التأمّت الأسبوع الماضي في النقب، بمشاركة أربعة وزراء خارجية عرب.

وقالت "هآرتس": "الحقيقة أنه اليوم أيضا، كما في كل يوم منذ عشرات السنين، يستيقظ عشرات آلاف الفلسطينيين المقدسين على واقع خطر، هدم بيوتهم أو طردهم منها. خطر يهدد حياتهم، ما يدفع المدينة نحو اليأس والعنف". واعتبر كاتبا التقرير، مايا هوردينتسياني ونير حسون، أن: "إقامة الأحياء اليهودية وجهود تهويد الأحياء الفلسطينية تجعل كل مستقبل لتسوية سياسية غير ممكن".
العربي الجديد، لندن، 2022/4/4

٣٢. "الأوقاف": 20 اقتحاما للأقصى ومنع رفع الأذان 47 وقتا في الإبراهيمي آذار الماضي

رام الله: قالت وزارة الأوقاف الفلسطينية، يوم الاثنين، إنها وثقت 20 اقتحاما إسرائيليًا للمسجد الأقصى في القدس المحتلة، و47 منعا للأذان بالمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل (جنوبي الضفة الغربية المحتلة). وأشارت الوزارة في تقرير شهري يوثق انتهاكات الاحتلال ضد المقدسات، تلحقته "قدس برس"، إلى "استمرار الاقتحامات للأقصى، حيث بلغ عدد المقتحمين 4,200 مستوطن، من بينهم عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير"، بالإضافة إلى "عرقلة الاحتلال وصول المصلين بأمان وحرية، خاصة أيام الجمع، حيث يحوّل المدينة إلى ثكنة عسكرية، وينشر عناصره بالطرقات وعلى بوابات الأقصى".

قدس برس، 2022/4/4

٣٣. الاحتلال يؤجل محاكمة الأسيرة منى قعدان من جنين للمرة الـ14

رام الله: أجلت محكمة سالم العسكرية الإسرائيلية، اليوم الإثنين، محاكمة الأسيرة منى قعدان من جنين، حتى التاسع من أيار/ مايو المقبل، للمرة الـ14 على التوالي. يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت قعدان بتاريخ 12 نيسان/ أبريل 2021، وهي أسيرة سابقة، أمضت ثماني سنوات في سجون الاحتلال، خلال خمس فترات اعتقال.

قدس برس، 2022/4/4

٣٤. "هيئة الأسرى": الاحتلال أصدر 195 أمر اعتقال إداري خلال آذار المنصرم

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، مساء الإثنين، بأن عدد أوامر الاعتقال الإداري التي أصدرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر آذار المنصرم بلغ 195 أمرا، منها 107 جديدة والباقي تجديدات. ومن الجدير ذكره أن نحو 500 معتقل إداري يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال

الإسرائيلي تحت شعار "قرارنا حرية"، لليوم الـ94 على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

٣٥. الاحتلال اعتقل أكثر من 9 آلاف طفل فلسطيني منذ العام 2015

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، الإثنين، إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيليّ اعتقلت أكثر من 9 آلاف طفل فلسطيني، منذ العام 2015، وحتى نهاية شهر آذار/ مارس 2022. وأوضح نادي الأسير، في تقرير عشية يوم الطّفّل الفلسطينيّ، أنّ نحو (160) قاصراً، يقبعون في سجون "عوفر والدامون ومجدو". وبيّن أنّ سلطات الاحتلال اعتقلت نحو 19 ألف طفل (أقل من عمر 18 عاماً) منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، بينهم أطفال، بعمر أقل من عشر سنوات.

قدس برس، 2022/4/4

٣٦. الاحتلال يجدد إغلاق 28 مؤسسة فلسطينية بالقدس

القدس - محمد أبو خضير: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، أنها إغلاق 28 مؤسسة وجمعية وهيئة فلسطينية عاملة في القدس مطلع الشهر في مقدمتها بيت الشرق ونادي الأسير وغيرها من المؤسسات الفلسطينية في المدينة وانها ستواصل سياسة تمديد إغلاق هذه المؤسسات بحجة أنها لن تسمح باختراق السيادة الإسرائيلية على القدس الموحدة، وفق زعمها. جاء ذلك خلال إحاطة شاركت بها أجهزة أمنية ووزارات إسرائيلية، من بينها قيادة الجبهة الداخلية ووزارة الأمن الداخلي، وجهاز المخابرات، إلى جانب بلدية "القدس" التابعة لسلطات الاحتلال.

القدس، القدس، 2022/4/5

٣٧. إغلاق ثغرات في جدار الفصل العنصري: "ضربة قويّة" لآلاف العائلات الفلسطينية

باسل مغربي: فقد آلاف العمّال من الضفة الغربية المحتلة، مصادر رزقهم، بعد أن أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ثغرات في جدار الفصل العنصري، كانت تمكّنهم من اجتيازه، والتوجّه إلى أعمالهم في مناطق 48، وذلك بعد 3 عمليات نُفذت في إسرائيل، الأسبوعين الماضيين، أسفرت عن مقتل 11 شخصاً، بينهم عناصر أمن. وطالب جيش الاحتلال، الحكومة الإسرائيلية، بميزانية تُقدّر بمليار شيكل لسدّ الثغرات وتطوير الرقابة وتقوية جدار الفصل، إلا أن الكاتب والمحلل في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، تساءل في مقال نشره الإثنين؛ لماذا يطالب الجيش بهذا المبلغ

وهو الذي دفع بسياسة فتح الثغرات في الجدار للتخفيف من الأزمة الاقتصادية والتوتر في الضفة الغربية، وهي السياسة التي سيطالب بها لاحقاً للتخفيف من الاحتقان في الضفة. وكانت الثغرات، وبخاصة خلال السنوات الأخيرة، متنقلاً لآلاف عمال الضفة الذي كانوا يعبرون من خلالها إلى مناطق 48، متجنّبين بذلك عقبات عدّة، كتصاريح العمل التي تكلفهم مبالغ باهظة، والأزمات اليومية على الحواجز. في المقابل، يختار عمال آخرون، البقاء في ورشات وأماكن عملهم، والمبيت فيها، ثم العودة إلى عائلاتهم عند نهاية كلّ أسبوع، أو كلّ شهر.

عرب 48، 2022/4/4

٣٨. ملك الأردن يؤكد في اتصال مع بينيت على أهمية التهدئة الشاملة في الأراضي المحتلة

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت أمس الأحد على ضرورة "إيجاد تهدئة شاملة" بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وذلك في ظل حالة من التصعيد تعيشها الأراضي الفلسطينية. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن الملك عبد الله تلقى الأحد اتصالاً هاتفياً من رئيس وزراء إسرائيل شدد خلاله الملك على "ضرورة وقف أي أعمال من شأنها أن تحدث عنفا وتؤجج الصراع وتؤدي إلى تقويض فرص تحقيق السلام". وأشار البيان إلى أهمية تسهيل الإجراءات واتخاذ السبل الكفيلة لتمكين المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك من دون أي عراقيل ومضايقات، خاصة مع بدء شهر رمضان المبارك الذي تزداد فيه أعداد المصلين والزوار إلى الحرم القدسي.

الجزيرة.نت، 2022/4/4

٣٩. دبي تستضيف وزراء داخلية دول "التحالف الأمني" ومن ضمنهم "إسرائيل"

يشارك وزير الأمن الداخلي للعدو الإسرائيلي، عومير بار-ليف، في الاجتماع الوزاري الرابع من نوعه في دبي، إلى جانب نظرائه من 11 دولة؛ حيث تستضيف الإمارات تحالفاً يضمّ كلاً من فرنسا وإيطاليا والبحرين والمغرب وإسبانيا وكيان العدو والسنغال وبنغلاديش وسلوفاكيا، إلى جانب هولندا التي انضمت أمس. وبحث الاجتماع «مستجدات عمل لجان التحالف ونتائج التمرين الافتراضي الأخير (تضمّن مواجهة طائرة مسيرة على مطار مدينة افتراضية)، والذي يُعدّ الأول من نوعه عالمياً»، بحسب «وام»، التي أضافت أنّ الاجتماع اعتمد على «مشاريع ومبادرات مستقبلية تستهدف في مجملها تعزيز أمن وسلامة الدول الأعضاء بما يتوافق مع مصالحها».

يُذكر أن التحالف، هو «مجموعة عمل دولية» انطلقت في أبو ظبي عام 2017، لـ«مواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود والقارات وجرائم التطرف عبر مشاريع تعاونية وتبادل الخبرات بين الأعضاء».

الأخبار، بيروت، 2022/4/4

٤٠. "التعاون الإسلامي" تدين تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

جدة: أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تصاعد الاعتداءات والجرائم اليومية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، وخصوصا في مدينة القدس المحتلة، حيث تتواصل الانتهاكات اليومية لحرمة المسجد الأقصى المبارك والاعتداءات الهجومية ضد المصلين في محيطه وباحاته، وتقييد حرية الوصول إليه. ودعت المنظمة، في بيان لها، الاثنين، المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن الدولي، إلى الضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، لحملها على الالتزام بمبادئ القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ووقف اعتداءاتها الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، وتوفير الحماية الدولية له.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/4

٤١. المغرب يقرر رفع عدد الرحلات الجوية مع الاحتلال

الرباط: كشف المكتب الوطني المغربي للسياحة أنه يسعى خلال العام الجاري 2022، إلى استقطاب ما يقرب من 200 ألف زائر إسرائيلي من خلال رفع عدد الرحلات الجوية المباشرة بين تل أبيب ومراكش إلى 8 رحلات في الأسبوع، على أن يرتفع العدد مع السنوات القليلة المقبلة، وفق قناة "i24" الإسرائيلية. وبحسب القناة، تحدثت تقارير سياحية أن حوالي 8 ملايين إسرائيلي يسافرون خارج الاحتلال نحو الوجهات السياحية الدولية، وبالتالي فإن المغرب يراهن على استقطاب أكبر عدد منهم مع وجود حوالي مليون إسرائيلي من أصول مغربية ترغب في إحياء نكرى أسرهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/4

٤٢. إيران تحذر الاحتلال الإسرائيلي وتذكره بضربة أربيل

طهران: قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة: إن رد إيران على إرسال مبعوث إسرائيلي لأسطول البحرية الأمريكية الخامس يتجسد بكلمة واحدة فقط، هي "أربيل". وأضاف زادة في مؤتمر صحفي اليوم، أن "إسرائيل منذ اليوم الأول لقيامها لم تحاول خلق ظروف تعيد وضع هذه

المنطقة من العالم إلى طبيعتها، من خلال قيامها بالتخريب، والدسائس، والتواطؤ والعمل مع الآخرين". وأردف: "إن النظام الذي يحتل القدس منذ اليوم الأول لقيامه لم يحاول خلق ظروف تعيد وضع هذه المنطقة إلى طبيعتها. رد إيران كان دائماً واضحاً على النظام الصهيوني، سأجيب بجملة واحدة بل بكلمة واحدة وهي (أربيل)". وأشار المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إلى أن طهران لم تسكت قط على خطوات الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/4/4

٣٤. الكويتي محمد الفضلي يرفض مواجهة لاعب إسرائيلي ببطولة العالم للمبارزة في دبي

حظي لاعب المنتخب الكويتي للمبارزة محمد الفضلي بإشادة واسعة، وذلك بعد انسحابه من بطولة العالم للمبارزة المقامة في دبي رفضاً لمواجهة لاعب إسرائيلي. وهذا الموقف ليس الأول في مسيرة اللاعب الفضلي، فقد انسحب سابقاً من بطولة العالم للمبارزة التي أقيمت في هولندا عام 2019 رفضاً لمنازلة لاعب يمثل الاحتلال الإسرائيلي، وسط احتفاء شعبي بمواقفه الراضية للتطبيع. واحتفى رواد مواقع التواصل الاجتماعي بخطوة اللاعب الفضلي الراضية للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، معتبرين أنها مكلمة لمواقف الكويت المناصرة للقضية الفلسطينية وتمثلها بكل واقعية.

الجزيرة.نت، 2022/4/4

٤٤. البنك الدولي يقدم منحة بقيمة 8 ملايين دولار لدعم الإصلاح المالي في فلسطين

وافق البنك الدولي، على تقديم منحة بقيمة 8 ملايين دولار لدعم جهود الحكومة الفلسطينية في الإصلاحات المالية العامة. والمنحة تغطي المرحلة الثانية من مشروع تحسين إدارة المالية العامة وتدعيم المؤسسات لرفع مستوى المساءلة والشفافية، فضلاً عن دعم الاستقرار المالي. وقال المدير والممثل المقيم للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة كاثان شانكار، في بيان صدر، مساء اليوم الاثنين: "يُعد تحسين إدارة المالية العامة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية البنك الدولي لمساعدة الشعب الفلسطيني، وهو أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية على نحو مستدام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/4/5

٤٥. تصعيد محدود أم شامل ... هبة أم انتفاضة؟

هاني المصري

منذ بداية العام، ارتقى 27 شهيداً فلسطينياً، معظمهم قبل عمليات المقاومة في بئر السبع والخضيرة و"بني براك"، ومعظمهم قتلوا بدم بارد، ولم يخططوا أو يشاركوا في تنفيذ عمليات، وتواصلت عمليات التوسع الاستيطاني والاعتداءات على الأقصى، واستمر الحصار على قطاع غزة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، قدّمت سلطات الاحتلال تسهيلات، أهمها زيادة عدد العمال المسموح لهم بالعمل داخل الخط الأخضر من قطاع غزة إلى 20 ألف عامل، ووقف هدم المنازل مؤقتاً، وإبداء الاستعداد للسماح للمصلين بالصلاة في المسجد الأقصى طوال شهر رمضان، مع مواصلة جرائمها وإجراءاتها، بما فيها السماح لإيتمار بن غفير، عضو الكنيست المتطرف، باقتحام الأقصى، والزيارة الاستفزازية لياثير لابيد، وزير الخارجية، إلى باب العامود، إضافة إلى الالتزام بتوفير الحماية للمصلين اليهود أثناء اعتداءاتهم على الأقصى، ومواصلة الاستعداد لاحتفالات ومسيرات في عيد الفصح، وما يحمله هذا العمل من إمكانيات كبيرة للتصعيد.

وتحدّثت الأوساط الإسرائيلية، طوال الوقت، عن التصعيد القادم في شهر رمضان، لدرجة أن بيني غانتس، وزير الحرب، هدد وحذر من أي مقاومة، كما أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال عن إصدار أوامره للاستعداد لعملية "حارس الأسوار 2" بعد جريمة اغتيال خلية الجهاد الإسلامي في جنين، ورفض فصائل المقاومة التعهد للوسطاء الذين طالبوهم بضبط النفس، وكأنّ لا علاقة لقوات الاحتلال بالتصعيد، وكأنّه فعل فلسطيني وليس رد فعل طبيعياً على الاحتلال، وممارساته، وجرائمه. ووجد الاحتلال ضالته في نسبة العمليتين اللتين نفذهما كل من: من محمد أبو القيعان، وأيمن وإبراهيم إغبارية، إلى تنظيم داعش؛ ليظهر أن العمليات إرهاب وليست مقاومة مشروعة للاحتلال، مع أن مصادر إسرائيلية نفت الرواية الرسمية، فداعش لم تقا تل إسرائيل في عز قواتها، فلماذا ستقاتلها الآن؟ فجاءت عملية ضياء حمارشة لتعيد الأمور إلى نصابها، وأن ما يجري مقاومة للاحتلال والاستعمار العنصري الاستيطاني.

أي أن حكومة الاحتلال تريد أن تقتل، وتعتقل، وتهدم المنازل، وتمارس كل أنواع التمييز العنصري، وتعلق أي أفق لحل سياسي، وتستعمر، وتحاصر، وتعتدي على المقدسات، وتريد من الفلسطيني ألا يرد! تريد أن تُصعّد من دون رد من المقاومة، وإلا سيعاقب المقاومون والذين يساعدونهم وأقربائهم وجيرانهم، وربما قراهم وبلداتهم ومدنهم، وحتى شعبهم إن اقتضى الأمر، لدرجة يتم فيها وقف التسهيلات وفرض العقوبات الجماعية.

وبشكل أوضح، تريد فصل المقاومة عن بيئتها الحاضنة، وخلق واستكمال خلق بنية، سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية كاملة، تتعارض مصالحها مع المقاومة، ولكن هذا لم يغيّر حتى الآن أن هناك أغلبية كبيرة بين الفلسطينيين تؤيد المقاومة، سواء الشعبية أو المسلحة، أو كلاهما. ومع سقوط 11 قتيلاً إسرائيلياً في شهر آذار، أي أكثر مما قتل في شهر واحد منذ العام 2017، وتنفيذ أكثر من 820 عملية مقاومة، منها أكثر من 50 عملية إطلاق نار؛ انتشرت حالة من الذعر بين الإسرائيليين، وعبرت عن نفسها بمضاعفة عدد الجنود المكلفين بمهام الحراسة، والتواجد في الضفة والداخل وعلى الخط الأخضر وعلى حدود قطاع غزة، والاستعداد لاستدعاء أجزاء من الاحتياط، وبدعوة رئيس الحكومة بأن يحمل كل إسرائيلي ممن لديه رخصة سلاح سلاحه في دعوة صريحة إلى استباحة دم كل فلسطيني لمجرد الشبهة، وإلا ما معنى وضع مهمة توفير الأمن بأيدي الإسرائيليين جميعاً، وليس كما مفترض بيد الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية المناط بها مهمة الحفاظ على "الأمن".

وهناك من دعا إلى تنفيذ عملية "سور واقٍ" جديدة، وهذا يدل على أن نجاحها مؤقت، وهي العملية التي نفذت منذ 20 عامًا في مثل هذا الوقت، وفرضت معادلة جديدة، وأعدت فيها إسرائيل احتلال الضفة، وقتلت ما قتلت، ودمرت مقرات السلطة، بما فيها مقرات أجهزة الأمن ومنازل المواطنين، خصوصاً في مخيم جنين والبلدة القديمة في نابلس، وبنّت جدار الفصل العنصري الهادف إلى عزل الفلسطينيين عن الإسرائيليين.

وهناك من الإسرائيليين من دعا إلى العودة إلى سياسة الاغتيالات، وإلى التهديد بالتهجير وسحب الجنسية من كل من ينفذ عملية مقاومة، متجاهلين أن العام الماضي شهد رغم كل الإجراءات والتهديدات والجرائم الهبات التي وُحِدَت القضية والأرض والشعب داخل فلسطين وخارجها، وامتزج فيها النضال السلمي والشعبي والمسلح؛ ما أدخل سلاح المقاومة في قطاع غزة ضمن الحساب عند التفكير بتنفيذ مخططات عدوانية استيطانية عنصرية ضد شعبنا في الضفة، وخصوصاً القدس، والأسرى الذين يعانون أسوأ شروط الاعتقال.

أما الحكومة الاحتلالية فيتجاذبها اتجاهان:

الاتجاه الأول: متطرف، ويدفع نحو التصعيد، ويخشى من السقوط، وخصوصاً بعد اهتزاز نظرية الردع وما تعرضت له من مزيدة جمهورها، والمعارضة لها من اليمين؛ لذلك تُصعد إجراءاتها العدوانية رغم حديثها عن التهدئة.

الاتجاه الثاني: أقل تطرفاً، ويحذر من التصعيد كونه يُشغل إسرائيل عما يجري على الجبهة الإيرانية، ويمكن أن يؤدي إلى حرب مع حزب الله الذي سبق أن وضع أمينه العام حسن نصر الله،

القدس خطأ أحمر يمكن أن يؤدي إلى حرب إقليمية، وفي ظل عدم وجود حل إسرائيلي حاسم رادع للمقاومة، ويمنعها من الرد الطبيعي على العدوان ضد الفلسطينيين، فلا رادع يمكن أن يردع، سواء للمقاومة الشعبية والمسلحة في الضفة، أو داخل الخط الأخضر، أو للمقاومة في قطاع غزة التي تملك الصواريخ القادرة على الوصول إلى أي مكان في إسرائيل؛ لذلك اختارت حكومة بينيت التصعيد المضبوط على أمل ألا يؤدي إلى انفلات وتصعيد كامل، وأوصت الأجهزة الأمنية بالاستمرار في التسهيلات، وسط تقدير أو زعم إسرائيلي أن "حماس"، تحديداً، لا تريد تصعيداً؛ حرصاً على استمرار عملية إعادة الإعمار، واستمرار المنحة القطرية والتسهيلات الإسرائيلية. خلافاً للدعاءات، هدد صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، بأن المقاومة جاهزة في حال عدم تمكين المصلين من الصلاة في الأقصى، واستمرار الاعتداءات عليه، أو استمرار الظروف السيئة للأسرى الفلسطينيين. كما هدد زياد النخالة، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، بأن المقاومة لن تقف مكتوفي الأيدي أمام الاعتداءات والاقحامات، سواء للمسجد الأقصى أو لجنين.

يمكن أن تنزلق الأوضاع إلى تصعيد أقل أو أكبر، أو شبيه بما حدث في شهري نيسان وأيار الماضيين، وهذا يتوقف أولاً وقبل كل شيء على الإجراءات الإسرائيلية، وهل تنحو نحو التهدئة، أم التصعيد، أم التصعيد الكبير؟ ما يدفع إلى قول ذلك أن المقاومة، خصوصاً في غزة، لم تضع أو تهدد بتنفيذ عمليات في كل الأحوال، بل في حالة تجاوز الاحتلال لخطوط حمر وضعتها. أما المقاومة في الضفة المحتلة فهي ممارسة لحق مشروع في مقاومة الاحتلال.

واضح أن في إسرائيل وفلسطين اجتهادات عدة، منها من يعتقد من الجانبين اعتقادات متشابهة رغم عدم المساواة على الإطلاق بينهما، فهناك الجلال وهناك الضحية، حول أن الهدوء مناسب له الآن أكثر للتمكن من متابعة الحرب الأوكرانية وتداعياتها المحلية والعربية والإقليمية والدولية، وأهمها إعطاء دفعة كبيرة لإمكانيات التوصل إلى توقيع الاتفاق النووي الإيراني مرة أخرى، ودفعة أخرى للتطبيع العربي مع إسرائيل كما شاهدنا في "قمة النقب"، التي بدت فيها إسرائيل جادة لخلق شرق أوسط جديد تُدمج فيه في المنطقة، وتتولى فيه دوراً قيادياً، ومنها تفضيل فلسطيني للحفاظ على الهدوء خشية من تمكين إسرائيل من الاستفراد بالفلسطينيين في مرحلة ينشغل فيها العالم بما يجري في أوكرانيا.

وهناك اجتهادات من أطراف فلسطينية وإسرائيلية أخرى ترى أن التصعيد لصالحه؛ حيث تتمكن إسرائيل بمخططاتها لضم الأراضي المصنفة (ج) أو أجزاء منها، وفي تصفية القضية من مختلف

أبعادها، أو على الجانب الآخر من يعتقد أن الانتفاضة قادرة الآن على دحر الاحتلال على الأقل من الأراضي المحتلة العام 1967، وبالتالي يجب التقاط اللحظة التاريخية الراهنة قبل أن تضيع. إذًا، هناك سباق بين التصعيد والتهدة يتأثر بالتحركات الميدانية المتوقعة والمفاجئة التي يقوم بها أفراد لا ينتمون إلى فصائل المقاومة، أو لا يتحركون بأوامر منها، أو يقوم بها المستوطنون المدججون بالسلح الذين يقومون باعتداءات بشكل دائم وتتصاعد بكثرة عند تنفيذ عمليات مقاومة، إلا أن هذا السباق يخفي من الخوف أكثر ما يحمل من الأمل، فالمستقبل مجهول، والآتي في ظل احتمالات انهيار النظام العالمي القديم وحلول نظام عالمي جديد مكانه لا يمكن التنبؤ به.

أشرت في مقال سابق من أن تحويل التحديات الجسيمة الراهنة إلى فرص ممكن، ولكنه مرهون بإحداث تغيير جوهري في الوضع الفلسطيني يجعل العامل الفلسطيني فاعلاً وموحداً ومبادراً وقادراً على منع وقوع نكبة جديدة رابعة، مثلما حملت الحربين العالمية الأولى والثانية والسيطرة الأحادية الأميركية على العالم نكبات ثلاث للفلسطينيين: وعد بلفور، وقيام إسرائيل، واتفاق أوسلو وتداعياته، وهذا التغيير هدف لا يزال ليس في متناول اليد رغم إلحاحه والحاجة الشديدة إليه، ولكن تزداد المطالبة به، ويمكن أن تحدث متغيرات تجعله ممكناً.

قد يكون من مصلحة الفلسطينيين تسخين الأجواء لوقف حالة التهميش للقضية الفلسطينية التي زادت مع انشغال العالم بالحرب الأوكرانية، ولكن وصول التسخين إلى انتفاضة غير مرجح في ظل الانقسام، وعدم وجود هدف مركزي ناظم تعمل الانتفاضة على تحقيقه، ولأن الأمل هو ما يصنع الانتفاضة وليس اليأس، إضافة إلى عدم وجود حاضنة عربية ولا إقليمية ولا دولية للانتفاضة، خصوصاً إذا تم التوقيع على الاتفاق النووي، فإيران ستكون معنية بفترة راحة والنقاط للأنفاس والاستفادة من منافع وثمرات إزالة العقوبات عنها.

تأسيماً على ما سبق، إن اندلاع انتفاضة شاملة مستبعد، لأن الظروف والأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضتين الأولى والثانية لم تعد قائمة، فلا يوجد هدف مركزي متفق عليه، ولا قيادة واحدة معترف بها وتتولى بالإرادة اللازمة، والمؤسسة الوطنية الجامعة التي تمثلها منظمة التحرير مجمدة، والسلطة انقسمت إلى سلطتين متنازعتين، وآمال الناس بإنجاز هدف الدولة حتى على حدود 67 تراجعت كثيراً، وليس هناك حلم وأمل وهدف كبير قابل للتحقيق لكي تندلع الانتفاضة، وإذا اندلعت ستكون عفوية وبلا قيادة وهدف، ومعرضة للوقوع ضحية الفوضى والفلتان الأمني وتعددية السلطات ومراكز القرار، ويمكن أن تكون موجة داخلياً ضد الاحتلال.

ستأخذ المواجهات، وهذا طبيعي وجيد، في أكثر الاحتمالات شكل الهبات والموجات، كما حصل منذ توقف الانتفاضة الثانية في العام 2004 وحتى الآن، فمن جهة القيادة الحالية لا تؤمن بالانتفاضة،

وتخشى، إذا اندلعت أن تخرج عن السيطرة، وأن تفيد خصمها السياسي، وتساعده على السيطرة على السلطة.

ومن جهة أخرى، تدرك قوى المقاومة رغم قوتها وإنجازاتها أنها محاصرة في سجن، وأن استثمارها سياسياً في ظل الانقسام محدود جداً، وأن ربط المقاومة في غزة بالضفة والأقصى وبقية أجزاء الشعب الفلسطيني يفتح احتمالات عديدة، ويساعد على استبعاد شكل الانتفاضات السابقة. وهناك متغير يكمن في أن الاحتلال أدرك قيمة وجود السلطة له؛ لذلك سيسعى لبقائها وعدم انهيارها، خصوصاً مع تزايد المعارضة لها في ظل الغلاء وحالة التوهان والانتظار والتعامل مع السلام الاقتصادي، وإذا حلت نفسها أو انهارت سيعمل الاحتلال على منع استيلاء قيادة جديدة من "حماس" أو غيرها على السلطة، عبر إقامة سلطات عديدة بدلاً منها وفق خطة الإمارات السبع التي طرحها الباحث الصهيوني مردخاي كيدار. لذلك، فإن سيطرة "حماس" على السلطة بالضفة فزاعة على الأقل حتى الآن، بدليل أنها تطالب بالدخول إلى منظمة التحرير والمشاركة في السلطة.

ومما يحول دون اندلاع الانتفاضة الشاملة أن الاحتلال فرض سياسات وقوانين وإجراءات وأنظمة حكم مختلفة على التجمعات الفلسطينية حتى في الضفة المحتلة نفسها، وهو لا يقيم بشكل دائم في المدن ذات الكثافة السكانية، وبذلك لا يوفر نقاط تماس كثيرة وأهدافاً كبيرة ودائمة للمقاومين أو حتى للمتظاهرين.

الخلاصة: كل السيناريوهات مفتوحة، خصوصاً سيناريو التصعيد، ولكن السؤال: إلى أي درجة يكون التصعيد شاملاً أو جزئياً، هبة أو موجة انتفاضية أو انتفاضة؟ الله أعلم.

مركز مسارات، رام الله، 2022/4/5

٤٦. بينت يهيه لحرب شبيهة بحرب زلنكي على دونباس

بسام أبو شريف

القمم التي دعى لها بينت في شرم الشيخ وبئر السبع بالنقب والاجتماعات التي تتالت اثر هاتين القمتين بين دول عربية مختلفة لكنها متقنة في تطبيع العلاقة مع اسرائيل هذه القمم لم يدعو لها بينت ولم يفتح ملفاته فيها الا لهدف واحد هو الاستفراء بالشعب الفلسطيني دون ان يخرج عن هذه الانظمة التي تحالفت مع اسرائيل وطبعت معها العلاقات اي تعليق او اي دعم للفلسطينيين في وجه حرب الاجتثاث والتطهير العرقي الاسرائيلية للفلسطينيين.

والقرارات التي اتخذها بينت خلال ال 24 ساعة الماضية لم تكن قرارات قوامها رد فعل على عملية النقب بئر السبع وعملية بني براك تل اييب اذ ان اي مراجعة بسيطة لقرارات بينت التي اتخذت

خلال هاذين الاسبوعين يلمس بوضوح ان بينت يحضر لعمل عدواني كبير يطال الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ويطوق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وقبل ان يتوجه لشرم الشيخ امر بينت باستدعاء كتيبتين اضافيتين من الجيش الاسرائيلي (حرس الحدود والقوات الخاصة) لتعزيز قوات جيش الاحتلال في الضفة الغربية واتخذ قرارا بعد عملية بني براك بزيادة دعم ورفع مستوى الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية بارسال اربعة كتائب من قوات الجيش الاسرائيلي الى الضفة الغربية تحت عنوان انتشر على الخط الاخضر امر بارسال كتيبتين الى حدود قطاع غزة دون ان يشار الى طبيعة هتين الكتيبتين لكن من المعروف ان الكتائب التي ترسل لقطاع غزة هي كتائب اما دبابات او مدفعية من اجل دك المساكن والبيوت على رؤوس اطفال قطاع غزة واليوم يتخذ بينت قرارا مع اقتراب الاول من رمضان بالسماح للمتطرفين وعتاة الصهاينة والعنصريين الدمويين من النازيين الجدد السماح لهم باقتحام الاقصى في شهر رمضان المبارك وسيبدأ هذا الاقتحام ربما في الاسبوع الاول او قبل ذلك من شهر رمضان.

سنتوقف هنا عند القرار الاخير وهو القرار الذي يتحدى ما سبق للعاروري ان اعلنه واعلنته فصائل المقاومة جميعها ان المساس بالقدس ومنع المصلين في رمضان والاعتداء عليهم سوف يؤدي الى حرب اقليمية. فهل يسعى بينت لاشعال حرب اقليمية عشية توقيع الاتفاق النووي مع ايران او يريد ان يطهر عرقيا او يبدأ بالتطهير العرقي في ارض فلسطين والضفة الغربية اسئلة لا بد من طرحها اذ ان بينت يتصرف الآن تماما كما تصرف زلنسكي كاداة للولايات المتحدة في حربها ضد روسيا.

وها هو بينت يستقز ويتحدى ويعزز قوات باتجاه الصدام الذي يعلم هو انه قد يشعل فتيلة في المنطقة باسرها وهذا الفتيل سيتحول الى نار ودمار في اكثر من مكان ، لقد جاء وزير الخارجية الاميركي الى تل ابيب ليجتمع مع الوزراء العرب الذين انضوا تحت لواء الاتفاق التطبيعي مع اسرائيل جاء ليقول لاسرائيل نحن معكم ويشجعهم على ارتكاب كل الجرائم ولم يكتفي بذلك فما ان عاد وزير الخارجية الاميركية حتى اعلن بايدن في اتصال هاتفي مع بينت انه يؤيد ويدعم اسرائيل بحزم وقوة لا شك فيهما.

نفس اللعبة التي لعبها بايدن مع زلنسكي عشية شن حرب الولايات المتحدة بواسطة اكرانيا على روسيا الاتحادية وعندما بدأ قصف دونباس الاحياء السكنية وقتل المدنيين نساء واطفالا ورجالا دون أي حساب لاخلاق او مواثيق دولية او اتفاقيات دولية.

بغض النظر عن الجواب نعم بينت يخطط لذلك او لا يخطط لذلك علينا ان نستعد لتصرفات رجل ارعن من النازية الجديدة هذا ابن نيوجرسي الاميركي الذي يتقن الاميركية اكثر مما يتقن العبرية فهو

صهيوني امريكي متطرف ككل الصهاينة الامريكان جاء الى هنا وكانه من الامريكيين الاوائل الذين ذهبوا الى البلاد الجديدة ليجتثوا اهلها الاصليين من الهنود الحمر . وهو جاهل بتاريخ المنطقة ويجهل ان الفلسطينيين ليسوا هنودا حمر وانهم اصحاب البلاد واصحاب الارض وانهم تعرضوا على مدى سنوات التاريخ لغزوات من امبراطوريات حكمت الشرق والغرب ثم تخلصت منهم واستقلت شعب فلسطين الجبار بقي في ارضه رغم الاحتلالات وقاومها وطردها وانتهى من المغول الى الغرباء الذين اسموهم بالصليبيين الى الاحتلال التركي كل ذلك انتهى وكذلك الاستعمار البريطاني الذي زرع قبل خروجه هذه القاعدة للنازية الجديدة بهدف ابقاء شعب فلسطين مسحوقا غير قادر على ترجمة حقه في تقرير المصير والاستقلال والحرية والتطور علينا ان نحسب بدقة تصريحات بينت تعني الحرب خاصة ذلك التصريح الذي اعطى فيه امرا للمدنيين في اسرائيل (ان كان هنالك مدنيين) بحمل السلاح اي انه وزع السلاح على كل اسرائيلي واصبح اطلاق النار على الفلسطينيين قضية مزاج شخصي دون ضابط ودون امر ودون اوامر محددة ودون مخطط موحد اقتلوهم اقتلوا العرب هذا هو الشعار ولا شك ان الجميع انتبه واذا لم ينتبه فاننا ننبه ان بينت الذي كان قد خرج توه من قمة جمعت دولا عربية مطبوعة قال اثر عملية بني براك العرب يرتكبون الارهاب ضدنا العرب تماما كما يتحدث زلنسكي عن الروس انها رسالة الكراهية ذاتها من زلنسكي الى بينت زلنسكي الذي نشر رسالة الكراهية للروس عنصريا ونازيا ياتي بعده ليفعل مثله بينت بنشر رسالة الكراهية على مسمع وحضور وزراء الخارجية لتلك الدول الخائعة التي نخت وخضعت لاملاءات واشنطن القادمة من خلال بينت.

لا طريق امامنا سوى المقاومة واذا كان العاروري قد قال علينا ان نضع اربعة خطوط تحت ما اعلنه السيد حسن نصرالله من ان المساس بالقدس والمقدسيين سوف يعني حربا اقليمية علينا ان نضعها نحن نصب اعيننا وعلينا ان ندافع بغض النظر عما نملكه من وسائل ان ندافع عن الاقصى اولى القبليتين وثالث الحرمين فالدفاع عن الاقصى ليس دفاع عن مقدسات اسلامية فقط بل هو دفاع عن الحرية للانسان الكرامة للانسان الاستقلال للانسان في وجه غزاة من النازية الجديدة الفاشية المجرمة، هذه اول مرة منذ فترة طويلة جدا يامر رئيس وزراء اسرائيل بوضع جهاز الشرطة في حالة استنفار قصوى وبنفس الوقت يامر قائد الجيش كوخافي بان يستنفر الجيش وقواه وان يسد المنافذ في كل المواقع التي اسماها حدودية هذه الاجراءات التي تغطي الاوامر باقتحام الاقصى وبتسليم السلاح لكل المدنيين وقتل العرب دون سابق انذار هي حالة حرب فهل يسمع القاصي كما يسمع الداني.

رأي اليوم، 2022/4/4

٤٧. إسرائيل.. من عدو إلى شريك سلاح

فايز الأسمر

الانتقال من صفة العدو إلى صفة الشريك الاستراتيجي هو ما تطمح إليه إسرائيل في المنطقة، وتعتبر صفقات التسليح، وبناء عدو مشترك (إيران، والجماعات الإسلامية المسلحة) عاملين مؤسسين في عملية الانتقال هذه.

لا شك أن "اتفاقيات إبراهيم" عززت مكانة إسرائيل الوجودية كجزء من الخارطة الجيوسياسية وبخاصة في بلدان الشرق الأوسط وبعض دول الخليج والمغرب العربي، تعزز ذلك من خلال القمم التي جرت مؤخراً بين إسرائيل وبعض الدول العربية والتي تمخض عنها مذكرات التفاهم والتعاون السري منها والعلني. كل هذا تمّ في ظل غياب الحسابات العربية أن "اتفاقيات إبراهيم" لا تُسهم فقط في تطبيع إسرائيل مع المنطقة وتحويلها إلى جزء من التحالفات ومن النسيج الإقليمي العام، وإنما أيضاً بتوسيع هامش وغطرسة إسرائيل واستمرار في مشاريع الاستيطان والتهديد وقهر وقمع الشعب الفلسطيني.

ومن الملاحظ أنه في ظلّ التفكك والاضطرابات السياسية والعسكرية والاقتصادية للدول التي كانت تشكل في السابق مصدراً محتملاً لتهديد "تل أبيب" كالعراق وسوريا، مضافاً إليها خروج مصر والأردن من خلال اتفاقيتي سلام "كامب ديفيد" و"وادي عربة"، أصبحت إسرائيل وبشكل كبير لا ترى في أن العالم العربي مصدر تهديد مباشر أو غير مباشر لها. وبذلك تقلصت "مخاطر" وحسابات اندلاع أي مواجهة مباشرة مع جيوش نظامية عربية محيطة بها. على ضوء ذلك جرى بناء "التعاون العربي-الإسرائيلي" ومنه التعاون العسكري كإجراء في مواجهة "البيع الإيراني" والحركات غير النظامية والإسلامية كحزب الله ولربما في قادم الأيام حماس والجهاد الإسلامي وغيرها من المنظمات والحركات.

لا شك أن سقوط رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق بنيامين نتنياهو ومجيء حكومة أخرى أسهما إلى حد كبير في تحسّن علاقات إسرائيل مع دول المنطقة العربية والخليجية، التي كان يشوبها سابقاً الكثير من المنغصات، فقد عادت العلاقات مع الأردن إلى التحسن، وكذلك تحسنت العلاقة السياسية والعسكرية والأمنية مع مصر والمغرب والإمارات والبحرين والسودان، لكن إسرائيل مع كل هذا ما زالت ترى أن عدم تغلغل السلام إلى المستوى الشعبي وال جماهيري، سيمثّل تحدياً كبيراً لها مع المجتمعات العربية، هذه المجتمعات التي لا تزال تعتبر الصهيونية والكيان الإسرائيلي هما العدوين الأكبرين للعرب، ولقضيتهن المركزية الأولى القضية الفلسطينية. من بين أوجه التطبيع الجديدة الأكثر إثارة للجدل، التعاون العسكري ما بين بعض الدول العربية وإسرائيل. في الماضي شكلت

عمليات بيع ونقل الأسلحة للدول العربية مصدر قلق كبير للكونغرس الأمريكي وللحكومة الإسرائيلية، خوفاً من أن تفقد "تل أبيب" تفوقها العسكري على جيرانها العرب، ولكن على ما يبدو أنه بعد التطبيع والاتفاقيات الإبراهيمية وقمة النقب (التي عُقدت مؤخراً بمشاركة واشنطن وإسرائيل والمغرب ومصر والبحرين والإمارات) أصبحت الأمور مختلفة كثيراً.

وفقاً لمسؤولين في لجنة الشؤون العامة الأمريكية-الإسرائيلية "أيباك" -وهي أقوى جماعة ضغط "لوبي" مؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة- فإن المجموعة ستقوم بتخفيف الضغط عن الكونغرس عند توريد صفقات الأسلحة إلى دول الخليج بشرط أن تقوم بعناية نوعية الأسلحة التي سيمدّ بها الحلفاء في الخليج لردع التهديدات الإيرانية المتنامية والمتصاعدة، والتي تتشاطر إسرائيل مع دول الخليج همّ "كبحها واحتوائها"، شريطة أن لا تُخلّ هذه الصفقات بالتفوق النوعي العسكري الدائم لإسرائيل وجيشها، وهذا النوع من الحسابات والتقديرات يجب أن تأخذها السلطات التنفيذية أيضاً بعين الاعتبار عند منح أية تراخيص لنقل أسلحة ومعدات عسكرية إلى الحكومات العربية في الشرق الأوسط.

من خلال المتابعة فإن تقارير قديمة وحديثة تشير إلى أن إسرائيل تقوم بتصدير 55% من إنتاجها العسكري إلى دول عربية، منها المغرب ومصر، وبخاصة في عهد "الرئيس السيسي"، وذلك بصفقات علنية أو سرية عن طريق طرف ثالث، في إطار خطتها لتكون المصدر رقم واحد لدول الشرق الأوسط الراغبة في الحصول على السلاح، باعتبار أن ذلك يساعدها من الناحية الاقتصادية ويدعم تحكّمها في الجيوش والأنظمة العربية من خلال سيطرتها على السلاح وقطع التبديل اللازمة له.

المعروف أن الجيش المصري قبل العهد الرئاسي الحالي ظل لسنوات طويلة حريصاً على إيجاد توازن في التسليح مع إسرائيل رغم أن الكفة كانت تميل لصالح "تل أبيب"، التي كانت تحصل على الأسلحة الأمريكية الأكثر تفوقاً وتقدماً، إلا أن الجانب المصري كان يحاول تعويض ذلك بإدخال تعديلات على الأسلحة الروسية وغيرها الموجودة لديه، حتى يظل هذا التوازن قائماً بين الطرفين. أما الآن وحسب مهتمين ومحللين عسكريين مصريين فمصر باتت تستورد الأسلحة من إسرائيل، وهذا ما قضى تماماً على فكرة التوازن التسليحي وجعل الجيش المصري تحت رحمة إسرائيل بشكل مباشر بعد أن كان تحت رحمتها بشكل غير مباشر نتيجة السيطرة الأمريكية على التسليح المصري.

عملياً فإن الحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن القادة والحكام العرب أن الخطورة ليست فقط في نوعية الأسلحة التي يتم استيرادها ويُتحكم بها وتجعل الدول العربية في تسلّحها تحت رحمة إسرائيل،

ولكن الخطر الأكبر في توسيع التعاون العسكري ليشمل بعد التسليح التدريب، ثم المناورات المشتركة، وهو ما يخدم أمن إسرائيل ومجتمعها ويضرّ بالأمن الوطني والقومي العربي. الملاحظ من قمة وزراء الخارجية التي تم عقدها في وقت سابق في "النقب" أنه سيجري على الأغلب مستقبلاً تشكيل "تحالف دفاعي إقليمي" غير مسبوق بين الجيش الإسرائيلي وجيوش بعض الدول العربية في الشرق الأوسط، وسيشتمل هذا التحالف على إجراء مناورات مشتركة واستعدادات عملياتية للصد المشترك لمختلف التهديدات، وبخاصة الإيرانية، أو تلك التي قد ينفذها "وكلاء إيران" من اليمن وسوريا والعراق.

وعليه، وحسب مصادر إسرائيلية، فإن المغرب والإمارات والبحرين قد طلبت من إسرائيل أنظمة أسلحة دفاعية وامنية متنوعة. وتحدثت الإمارات والبحرين عن حاجتها إلى الطائرات المسيّرة والقبة الحديدية ونظام الرادار "Green Pine" والنظام الصاروخي "Arrow" للدفاع ضد الصواريخ الباليستية، مع العلم أن هذه الطلبات ليست جديدة، فقد نُقلت سابقاً إلى الجانب الإسرائيلي عبر قنوات مختلفة. إن المغرب، وهو أحد الدول المطبّعة، يسعى حثيثاً لتعزيز التعاون العسكري مع إسرائيل، فصنفت الأسلحة بين الطرفين ليست جديدة، لكنها كانت قبل التطبيع قائمة على التعاون الاستخباراتي وتجارة السلاح، فإسرائيل باعت المغرب أنظمة عسكرية وأنظمة اتصالات عسكرية وأنظمة مراقبة عبر طرف ثالث. وفي العام 2013 اشترت القوات الجوية المغربية 3 طائرات من دون طيار من نوع "هيرون" من صنع شركة صناعات الطيران الإسرائيلية، بكلفة 50 مليون دولار، وبالتالي تأتي اتفاقية تصنيع مسيرات "كاميكاز" الإسرائيلية في المغرب جزءاً من تاريخ طويل للتعاون كان طابعه سرياً في السابق، وبعد التطبيع أصبح يأخذ الطابع العلني.

أسئلة كثيرة تُطرح أمام الخطى المتسارعة لدول التطبيع في توقيع اتفاقيات التعاون الاستخباراتي مع الكيان الإسرائيلي، وفي شراء صفقات أسلحة أو في مجال التطوير العسكري، فما الهدف من سباق التسلّح هذا؟ فهل هو تحضير لخوض حروب بالوكالة، أم هو تعبير عن حالة قلق وعدم اطمئنان من متغيّرات قد تحدث فجأة؟ وهل يتماشى امتلاك السلاح الإسرائيلي مع مزاعم "التعايش والسلام" لتلك الدول المطبّعة، أم إنّ وراء هذا السباق أهدافاً كامنة.

الحقيقة الدامغة ربما التي يمكن استنتاجها من خلال سلوك الدول المطبّعة وسباقها نحو التسلّح لا تخرج من تحت عباءة الانخراط في محور إسرائيلي-عربي يمتلك قدرة عسكرية مؤثّرة لمواجهة الدول التي ربما تعارض التطبيع، وتهدّد استكمال خطواته في المنطقة، وهي إيران على وجه التحديد، التي تشكّل تهديداً كبيراً، وتسعى هذه الدول لعزلها تحت عنوان "إيران العدو المشترك"، بمساندة الإدارة الأمريكية عبر موافقاتها على امتلاك هذه الدول الأسلحة الأكثر قوة وتطوراً، بهدف ترجيح كفة

موازن القوة لمصلحة حلفائها الإقليميين. الانتقال من صفة العدو إلى صفة الشريك الاستراتيجي هو ما تطمح إليه إسرائيل في المنطقة، وتُعتبر صفقات التسليح، وبناء عدو مشترك (إيران، والجماعات الإسلامية المسلحة) عاملين مؤسسين في عملية الانتقال هذه.

تي آر تي عربي، 2022/3/4

٤٨ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/4/5